

لؤلؤنا



المَنارةُ المُهتَرَّةُ

بِمِلاجِ اللَّيْكَوسِ

تُوقِطُ شَهْوَةَ العَوْدَةِ..

السُّفُنُ المَسْكُونَةُ

بِرِفْؤِ بَيْتِ المِيناءِ

تَسْتَنْفِرُ دَواَسِها..

لُولِيَّتَا الْيَانِيعَةَ

تُعْزَانِقُ الْأَرْصِفَةَ الْمُلَوَّسَةَ

تُهْدِي حُمُولَتَهَا لِلْمَسِيرَةِ

فِيمَا الرَّاسِ "سَانْتِيَاغُو"،

يَمْرُحُ خَوْفًا

مِنْ ذَوْبَانِ الذَّلَاجِ

شَهْرُ أُغُسْطُسِ

يَجْعَلُ مِنْ مَصَبِّ اللَّوَكْسِ

وَالْبَحْرِ تَوَاقُفًا

يُعِيدَانِ الْأَمَلَ

لِلْبَحَارَةِ الْقُدَامِيَّةِ

الْأَرْصِفَةَ الْحَامِلَةَ

لِأَسْمَاءِ الْأَسْمَاكِ

لِلْعَرَبَاتِ،

لِلْوُجُوهِ،

لِلْحَارِسِ اللَّيْلِ،

لِلْمُتَقَاعِدِ الْعَسْكَرِيِّ،

لِلنَّشَالِينَ ..

لَا شَيْءَ يَشْعُرُهَا بِالتَّعَبِ،

لَوْلِيَّتَاتِنَا تَنْتَظِرُ كُلَّ مَسَاءٍ

ابْتِسَامَةَ الْبَحْرِ ..

وَحِكْمَةَ الرَّايِسِ "سَانْتِيَاغُو"

وَهُوَ يَخُوضُ

حُرُوبَهُ الْمَعَهُودَةَ:

ضِدَّ الصَّيَّاتِيوِ الرَّيْحِ.

وَالْأَمْوَاجِ،

الْكُونِيَاكُ ..

هُوَ الْأَقْرَبُ إِلَيَّ ذَوْقِهِ

يُحِبُّ الْانْتِشَاءَ

مِنْ أَجْلِ عُمُيُونِ لَوْلِيَّتَا

فِيمَا خُوْلِيُو إِغْلِيْسِيَّاس

يَدُو فَعُجُ مَوُو تَهُ السَّفِيْنَةُ

بَعِيْدَا .. بَعِيْدَا ..

لَمُ تَعُدُّ لُوْلِيْتَا

مُنْذُ أَكْثَرِ مِّنْ يَوْ مَيْنِ ..

زَوْجَاتُ الْبَحَّارَةِ

الشُّرَطِيُّ السَّامِيْنُ

مُدُّ مَنُو 96

المُعْتَادُونَ عِلَى

هِيَاتِ "سَانْتِيَاغُو"

يَتَحَلَّوْنَ بِالصَّبْرِ

أَمَلًا فِي رُؤْيَا

خُطُو النَّوَارِسِ

الْوَفِيَّةِ لِعِطْرِ

لُوْلِيْتَا الْيَانِعَةِ ..

